# 14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@14october.com

الجمعة 26 سبتمبر 2008م - الموافق 26 رمضان 1429 هـ - العدد 14248 - السنة الأربعون - رقم الإيداع 2


## تهانينا بثورة سبتمبر وعيد الفطر المبارك

تتقدم أسرة تحرير صحيفة (14 أكتوبر) إلى القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية وإلى جماهير شعبنا اليمني بأزكى التهانئ والتبريكات بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة وحلول عيد الفطر المبارك.. سائلين الله أن يعيدهما علينا وقد تحقق لشعبنا اليمني ما يصبو إليه من التقدم والازدهار.

## سبتمبر و مواجهة الإرهاب

عمر عبدربه السبع

تحتفل بلادنا بالذكرى السادسة والأربعين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر, الثورة العظيمة والمشرقة في تاريخ اليمن الحديث, الثورة التي توجت كفاح الشعب وحركته الوطنية ضد الاستبداد والجهل والفقر والمرض والحكم الكهنوتي بإرساء يمن ديمقراطي حر وموحد.

لقد نجحت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م, الثورة الأم, في تحرير الوطن, في شطره الشمالي من براثن النظام الإمامي الاستبدادي وأرست مداميك قيام ثورة الرابع عشر من أكتوبر لعام 1963م, لتحرير الشطر الجنوبي من الوطن من براثن الاستعمار والحكم السلاطيني .. ودفعت الثورة ورجالاتها الوطنيون بالعمل الوطني لتحقيق عدد من المنجزات العملاقة أهمها إعادة لحمة الوطن وتحقيق الوحدة وترسيخها على أسس ديمقراطية وعلى مبادئ التعددية السياسية والنهج السلمي للسلطة, قامت الجمهورية اليمنية بخيار وطني وتعاضد شعبي وعمدت بالدم والتضحيات الجسام لمناهضة مشاريع التجزئة والتشطير ومواجهة أعداء الوحدة الوطنية, ومعارضة مروجي التطرف والغلو والفتن الطائفية.

إن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر, كانت ثورة بمعنى الكلمة وليست مجرد انقلاب عسكري أو حركة سياسية أو تمرد قبلي, كما يحلو للبعض التهميش والتقليل من أهميتها كانت بداية الانطلاقة الحقيقية لقلب الأوضاع على الساحة اليمنية رأساً على عقب, وكانت الرصاصة القاتلة التي أنهت الحكم الملكي وأرست مداميك قيام الجمهورية والحكم الجمهوري .. وأنهت حالة التخلف والجهل المزري وفتحت آفاقاً رحبة في كل المجالات التنموية والخدمية.

وفي خضم هذه الفعالية بالعيد السادس والأربعين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر لا تفتأ الحكومة, ممثلة بالقائد الرمز ابن اليمن البار, الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح, تدرك حجم المسؤوليات العظام الملقاة على عاتقها, وتدرك حجم الدسائس والمؤامرات التي تحوم حولها وتحاول - بيأس - الانقضاض عليها وجر اليمن إلى مستنقع الإرهاب.

وقد أشار الأخ الرئيس في أكثر من لقاء إلى أنه كلما تحقق الهدوء والأمن والاستقرار ساعد ذلك على الدفع بوتيرة التنمية وإنجاز المزيد من المشاريع الخدمية والإنمائية التي تنهض بمستوى حياة المواطنين, وأشاد الأخ الرئيس بتكاتف جهود الجميع, مواطنين وأحزاباً سياسية ومنظمات مجتمع مدني في الوقوف إلى جانب الأجهزة الأمنية في مهمة ملاحقة العناصر الإرهابية والمتطرفة الخارجة على القانون في سبيل الحد من ممارساتها وسلوكها غير السوي والقضاء عليها حفاظاً على أمن وسلامة اليمن وسيادته ومنجزاته.

ولاشك في أن اليمن قد تجاوزت الكثير من العراقيل, ولن تهادن الحكومة الإرهابيين وسوف تقوم بحرب شعواء لملاحقتهم وستقضي على كل من سولت له نفسه المساس بالمصلحة الوطنية وأمن الوطن.

ولا تفتأ الجمهورية اليمنية تشق طريقها في مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية وتؤكد للرأي العام المحلي والعربي والدولي خطوطها العريضة نحو التقدم والتطور والازدهار .. وتستشعر خطر التطرف والإرهاب وتعمل كل ما بوسعها للقضاء على شأفة هذا الغلو وإخماد كل الدسائس والفتن.

### في الذكرى الـ(46)..

## (26) سبتمبر ثورة التغيير

الطيب فضل عقلان

السادس والعشرون من سبتمبر المجيد ذكرى ثورة الشعب بل وذكرى ثورة الثورات العربية .. ذكرى خالدة عظيمة .. بلادنا لها تاريخ عميق ومجد خالد وعظيم وجاءت هذه الثورة لا لتضاعف ذلك المجد بل لتصنع أمجاداً وترفع مستوى وقيمة المواطن اليمني إلى أعلى قمم العز ..إلى الشموخ ..إلى الحرية.. إلى أن يكون ذلك المواطن يحمل الوطن في قلبه وروحه، يستنشق الوطن ليكون زاده في العطاء والتنمية والبناء. إنها ثورة ليست كالثورات المتعاقبة في كل أرجاء المعمورة ولكنها ثورة بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

ولنأخذ وجهاً واحداً لمعنى الثورة في هذه العجالة الا وهو التغيير.. ما أعظم هذه الكلمة ..«التغيير».. تغيير ملامح الأرض من حيث البناء الاقتصادي والتنموي وإرساء البنية التحتية الصلبة التي في ضوئها تنطلق الدولة بثبات اقتصادي صلب وقوي ينعكس على رفاهية وراحة وسعادة الإنسان . التغيير تغيير الملامح الزراعية وتطويرها حتى نصل إلى الاكتفاء الذاتي من خيرات أرضنا وما أعظمها من خيرات .. لقد سخرت الجبال والبحار لتعطي خيراتها للشعب والاستفادة من كل حجر في الجبال ومن كل قطرة ماء في بحارنا وأعماق الأرض - التغيير في بناء الجيش والأمن والقوات المسلحة بكافة وحداتها لتكون قوة بيد الشعب قوة تبني وتشارك في البناء وقوة تحمي وتذود عن أشرف بقعة وحدوية تتزامن مع العظمة حتى سخرت التاريخ ليرصد كل تغيراتها إنها «اليمن بلادي الحبيبة الغالية».

التغيير فتح آفاق التعليم الأساسي والعالي وعلى عدد كبير من المجالات العلمية الراقية التي تحتاجها اليمن في عصر العولمة وفي القرن الذي نعيشه ولرسم ملامح القرون القادمة حتى تتكيف مع مطامح وأحلام اليمن أصل العرب والعروبة.

التغيير السياسي الذي رفض وبصلابة كل الهزات «باختلاف درجات ريختر» حتى تركع اليمن الثورية اليمن الوحدوية لرغبات أناس جعلوا الدولار هدفاً والاكتناز مطلباً للمال الفاحش على حساب المواطن الشريف القوي الصلب - المواطن الذي ضحى بأبنائه وإخوانه وجدوده حتى يحقق هذا الانتصار الذي يتفيأ ظلاله حتى الخارجون على الوطنية وضعفاء الانتماء.

التغيير السياسي الذي أعطى للمواطن حريته، حرية ليست خطاباً أو شعارات أو مزايدات سياسية وانما حرية بصدق وبتفاعل وجد .. حرية حتى هذه اللحظة لم نلمح حتى طيفاً لها في دولة أخرى، حتى الذين يتشدقون بتوافرها لشعوبهم، الحرية المرتبطة بالإسلام والشرف والقيم والمبادئ.

التغيير بتعددية الأحزاب باختلاف مشاربها من أجل اليمن واليمن بعيداً عن المراهنات الايدلوجية والتجارب الخاوية والبعيدة عن صلب عشق اليمن.

التغيير بناء دولة دولة تعطي مواطنيها حرية انتقاد قمة السلطة .. دولة يقف فيها رئيسها كمواطن في الانتخابات وفي اختيار حقوقه الإنسانية والسياسية والاجتماعية.

التغيير في قدرة وحنكة الرئيس القائد علي عبدالله صالح الذي يحمل قلباً كبيراً يتسع لكل هموم اليمن وأبنائه الطائع منهم والعاصي لاينظر إليهم إلا بكل حنان ورأفة وفرحة كأب وصديق وأخ إنه نموذج للمواطن اليمني الصلب القوي - أتمنى أن تكون هكذا الزعامات العربية، زعامة بثقة وبشم وكبرياء واعتزاز بالذات والنفس.

ثورتا سبتمبر وأكتوبر اعتصرتا وانطلقتا كمارد جبار لصنع مجد صلب قوي تمثل في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المجيدة الوحدة النموذج في العالم وفي التاريخ الماضي والحاضر والمستقبل وهاهي الذكرى الـ(46) تختال كعروس في قمة فرحتها وتنظر باعتزاز كيف أثمرت وحققت المستحيل .. تحية لكل أبناء اليمن تحية لليمن الموحد العظيم، ولقائدها الجسور.

### في مهرجان صنعاء السابع للإنشاد

## سبع فرق تقدم روائع التراث الإنشادي لخمس محافظات

صنعاء /سبأ:

أحيت سبع فرق إنشادية تمثل (المحويت و حجة و مأرب و تعز و الحديدة) أمس على مسرح الهواء الطلق بصنعاء أمسية إنشادية حافلة عرضت خلالها باقة متنوعة من روائع تراث الإنشاد اليمني العريق.

وفي الأمسية التي تأتي تواصلاً لفعاليات مهرجان صنعاء السابع للإنشاد، الذي تنظمه وزارة الثقافة وصندوق تنمية التراث الثقافي بالتنسيق مع جمعية المنشدين اليمنيين خلال الفترة (23- 26) سبتمبر قدمت الفرق وصلات متنوعة من الأناشيد الدينية والروحانية والصوفية، صاحبتها لأول مرة إيقاعات آلات الأورج الموسيقية.

وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان على محسن الأكوع لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) «استخدامنا إيقاعات آلات الأورج الموسيقية، ولم نستخدم الموسيقى، وذلك نزولاً عند رغبة الفرق الإنشادية التي تقدم عادة تراثها الإنشادي باستخدام إيقاعات الطبول والدفوف، وغيرها من الآلات الإيقاعية.

## ثورة (26) سبتمبر خلاصة لتجارب حركتي 1948م و1955م

أحمد راجح سعيد

تهل على شعبنا اليمني الذكرى السادسة والأربعون لثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م بإشراقتها الجديدة وقد حقق شعبنا إنجازات كبيرة في شتى مجالات الحياة المختلفة وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل في الاساس على عظمة هذه الثورة وأهمية مبادئها التي قامت من أجلها وأستوحتها من هموم الشعب وآلامة ولعل من سر نجاح الثورة على الصعيد المحلي أنها جاءت خلاصة لسلسلة من التجارب والدروس والعبر المستفادة للأجيال الجديدة من العسكريين والمدنيين الوطنيين والذين كان الكثير منهم قد تدربوا على ايدي البعثة العسكرية المصرية والبعثة الروسية وبعضهم كان قد درس في القاهرة وفي بغداد إضافة إلى أنهم كانوا على قدر من الفهم والوعي بالاحداث المحلية والعربية والعالمية وأدركوا من التجارب السابقة أن عامل الفشل في الحركات السابقة ضد الأئمة يعود في الأساس إلى عدم إرتباطها بالجماهير وأيضاً لعدم وضوح إهدافها ثم إلى عدم القضاء النهائي على بيت حميد الدين ولهذا كانت ثورة 26 سبتمبر 1962م آخر السهام للقضاء على هذا النظام الكهنوتي المتخلف.

وكان ذلك بعد أن طفح الكيل وبلغ السيل الزبى كما أن من عوامل نجاح هذه الثورة المباركة وصمودها في وجه الأعاصير والتحديات هو أنها قامت في منطقة محكومة بأنظمة مختلفة ولذلك أعتبر وجودها في هذه المنطقة مثار خوف على مستقبلها أي (المنطقة) كما كان على الثورة بالمقابل التصدي بقوة للمؤامرات التي ظلت تحاك ضدها بهدف إجهاضها وإفراغها من محتواها وذلك بالمال والسلاح والمرتزقة

ولذلك فقد جاءت إستجابة قوية ليمن الحضارات العريقة وردا على الإنعزال الذي فرضه الأئمة على الشعب اليمني مما أدى إلى إصابته بالجمود فكرا وحركة.. تجري الأحداث من حوله فلا يحس بها ولا يقيم لها وزنا إضافة إلى ما كان يعانية شطرنا الجنوبي من الوطن في ظل الأحتلال الاستعماري البريطاني منذ 1939م وبدلاً من أن يكون الإمام يحيى حميد الدين أول المنادين بتحرير هذا الجزء الغالي من الوطن الغالي إذ به يعلن مشروعية الأحتلال مقابل تأمين سلطانه على شمال الوطن ولذلك فقد تشكلت قناعات أكيدة لدى الأحرار من أبناء اليمن بأنه لا أمل في تحرير الأرض اليمنية إلا بعد القضاء على الحكم الإمامي ومخلفاته وإعلان النظام الجمهوري بمبادئه الستة.

كذلك فإن من عوامل نجاح الثورة تلك المتغيرات الدولية الجديدة التي طرأت على العالم بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية وما ترتب عليهما من مستجدات خاصة في عالمنا العربي بقيام الثورات الوطنية التحررية ضد المستعمين من إنجليز وفرنسيين وإيطاليين وأتراك وغيرهم وكان لابد لرياح هذه الثورات أن تهب على اليمن المعزول وتدك أسوار عزلته التي فرضها عليه الأئمة وتسمع الأجيال الجديدة المتعطشة للحرية والإنعتاق والتضحية والفداء فحدثت عدة محاولات للقضاء على بيت حميد الدين. الأولى في عام 1948م غير أنها باءت بالفشل وذلك بسبب إغفال قادتها تأمينها من حيث التوعية الجماهيري وأيضاً لحصرها في مدينة صنعاء مما سهل للأمير أحمد القضاء عليها بعد أن نجح في إقناع رجال القبائل في حجة بالوقوف إلى جانبه فجمعوا له جيشاً وتمكنوا من محاصرة صنعاء وإسقاطها بعد 25 يوماً من الحكم الجديد وبذلك نصب الأمير أحمد نفسه إماماً ونكل بالأحرار شر تنكيل. وأما الحركة الثانية فقد قامت في عام 1955م وكما حصرت حركة 1948م نفسها في صنعاء حصرت حركة 1955م نفسها في تعز وفعل الأمير البدر الذي كان قائداً للجيش في الحديدة مثل والده في أحداث 1948م حيث جمع جيشاً كبيراً لإنقاذ والده المحاصر في تعز لكن أباه استطاع بدهائه فك الحصار والعودة إلى الحكم ونبح قادة الحركة وذلك على مرأى من الجماهير كما ذبح أخاه عبدالله وهكذا دعمت هذه الأحداث الفاشلة موقف الإمام أحمد وحيكت الأساطير حوله على أنه مؤيد من عند الله وأن السماء تتصل به عن طريق (جبريل) واستعان بأجهزة تسجيل حديثة لتأكيد إدعاءاته الكاذبة إضافة إلى دور المنافقين والعملاء الذين عادة ما يسخرون أبواقهم في مثل هذه المواقف لصالح الغالب والتنديد بالمغلوب.

كما لاننسى العامل الأهم لنجاح الثورة وذلك منذ اللحظة الأولى لقيامها والمتمثل بالموقف القومي الشجاع المساند من قبل الشقيقة الكبرى مصر بقيادة الخالد جمال عبدالناصر طيب الله ثراه وذلك من خلال مسارعة الجيش المصري لنصره الشعب اليمني الذي هب عن بكرة أبيه شمالاً وجنوبا للدفاع عن ثورته الخالدة والانتصار لها في اشد الظروف وأحلكها وفي هذه المناسبة العظيمة لايسعني إلا أن أدلل على الموقف المبدئي الشجاع لمصر عبد الناصر تجاه الثورة اليمنية وذلك من خلال إحدى الشهادات التي أدلى بها السيد حسين الشافعي نائب الرئيس جمال عبدالناصر وذلك في برنامج (شاهد على العصر) والذي بث من قناة الجزيرة الإخبارية وكان رداً على سؤال استفزازي من قبل مقدم البرنامج (أحمد منصور) وصيغ على النحو التالي:

ألم ترا يا سيادة النائب أن هزيمة الجيش المصري في عام 1967م كان سببها وجود الجيش المصري في اليمن؟

فما كان من المناضل الشافعي إلا أن رد عليه بكل ثقة وإيمان (صحيح أننا خسرنا الحرب حينها ولكن الشعب اليمني لم يخسر ثورته نحن خلقنا شعباً من تحت الأرض والآن أنظر كيف أصبحت مكانة اليمن في المنطقة) انتهى رد الشافعي .

وهكذا لما كانت قضية حرية الوطن اليمني لاتتجزأ فقد أدى نجاح الثورة في شمال الوطن 1962م وقيام النظام الجمهوري إلى حمل السلاح في جنوب الوطن وانطلاق الثورة المسلحة في الرابع عشر من أكتوبر 1963م من جبال ردفان الشماء ثم أخذت طريقها إلى بقية الأجزاء حتى اضطر الاستعمار البريطاني إلى إعلان رحيله في الثلاثين من نوفمبر 1967م.


# إعلان